

وشملت تعليق الدراسة وتقييد حركة المواطنين وإغلاق الحدود وتعطيل الرحلات والحجر الصحي الجماعي، ضمن إجراءات أخرى أربكت السير العادي لحياة ملايين الناس؛ تبرز أسئلة كثيرة لعل أهمها: متى ينحسر الوباء وتعود الحياة إلى مجاريها؟ مجلة ذي أتلانتك نشرت مقالا للمسؤولة السابقة في وزارة الأمن الداخلي الأميركية جولييت كاييم، توقعت فيه أن يطول أمد الأزمة الراهنة التي ألفت بظلالها على مختلف مناحي حياة الناس. وقالت كاييم في مقالها الذي نشر تحت عنوان "الأزمة قد تستمر 18 شهرا. حيث تمت في غضون أيام في بعض الحالات، كما حدث عندما أصدر حاكم ولاية كاليفورنيا الخميس الماضي أمرا يقضي بأن يلزم كافة سكان الولاية منازلهم حتى إشعار آخر، ولن تحدث في أي وقت قريب. وأشارت إلى أن هناك سؤالين ملحين سيصدر الناس مع مرور الوقت على معرفة الإجابة عنهما، وهما: متى سينتهي الوباء؟ ومتى ستتمكنى لهم العودة إلى حياتهم الطبيعية؟ وأوضحت أن الإجابة عن السؤال الأخير المتعلق بموعد عودة الناس إلى حياتهم الطبيعية لا تخضع لمعطيات العلم فحسب، وإنما تخضع لحسابات أخلاقية وسياسية لا يملك أحد الرغبة في نقاشها جهرا. وعن السؤال الأول المتعلق بانحسار الوباء، وأرجعت ذلك إلى أن الحل الوحيد للأزمة الراهنة يكمن في تطوير لقاح ضد الفيروس القاتل، مما يتطلب بعض الوقت. وأشارت إلى أن القضاء على الوباء الذي حصد آلاف الأرواح حتى الآن وأصاب مئات الآلاف، لا يتوقف على تطوير لقاح فعال ضد فيروس "كوفيد-19" رغم صعوبته، وما لم ينجز ذلك فسيظل الناس عرضة لخطر موجات جديدة من تفشي الفيروس،